OPEN ACCESS
Proceeding of International Conference on Islamic Studies
Vol. 8 No. 1 (2026)
ISSN: 2621-5640 (p), 2621-0495 (e)
https://proceedingincisst.arraayah.ac.id/

Analysis Of Written Errors Among High School Students At Al-Wafi International Islamic Institute

تحليل الأخطاء الكتابية لدى طلاب المرحلة الثانوية في معهد الوافي العالمي الإسلامي

Jayadi [1], Sayyid munadi [2]
[1] Institusi Muslim Cendekia , Indonesia
jayadi93@guru.smp.belajar.id[1],sayidmunadisiddiq@edu.mc.ac.id[2]

Abstract

This study addressed the analysis of written errors among high school students at Al-Wafi Islamic Institute, based on the importance of possessing proper writing skills as a pivotal tool for understanding religious texts and precise expression. It aimed to monitor and classify common patterns of these errors and analyze their causes, using the descriptive-analytical method applied to a sample of 60 students through tools including an error analysis checklist, a written test, and a teacher questionnaire. The results revealed the dominance of spelling errors, constituting 42% of the total errors, followed by grammatical and morphological errors at 31%, with this pattern consistent across grades despite a decrease in the overall quantity of errors, indicating a persistent methodological challenge. The results also highlighted a gap between the students' ability to memorize religious texts and their weak applied performance in free writing. The study concluded that the core of the problem lies in the students' inability to transform theoretical linguistic knowledge into automatic writing proficiency, due to a lack of directed practice, emphasizing the need to adopt teaching strategies that focus on building writing skills independently and intensively, and generalizing their practice across all subjects at the institute.

Keywords: *Written errors ; error analysis ; writing proficiency.*

Abstrak

Penelitian ini menganalisis kesalahan menulis pada siswa tingkat menengah di Pondok Pesantren Al-Wafi Al-Islami, berdasarkan pentingnya penguasaan keterampilan menulis yang baik sebagai alat utama untuk memahami teks-teks syar'i dan mengekspresikan diri secara akurat. Penelitian ini bertujuan untuk mengidentifikasi dan mengklasifikasikan pola umum kesalahan tersebut serta menganalisis penyebabnya, dengan menggunakan metode deskriptif analitik yang diterapkan pada sampel sebanyak 60 siswa melalui instrumen berupa kartu analisis kesalahan, tes menulis, dan kuesioner guru. Hasil penelitian mengungkapkan dominasi kesalahan ejaan (imla') sebesar 42% dari total kesalahan, diikuti kesalahan tata bahasa (nahwu) dan morfologi (sharaf) sebesar 31%, dengan pola yang konsisten di berbagai tingkatan kelas meskipun jumlah total kesalahan menurun—hal ini menunjukkan tantangan metodologis yang berkelanjutan. Hasil penelitian juga menyoroti adanya kesenjangan antara kemampuan siswa dalam menghafal teks-teks syar'i dan lemahnya kinerja aplikatif mereka dalam menulis bebas. Penelitian ini menyimpulkan bahwa inti permasalahan terletak pada ketidakmampuan siswa mengubah pengetahuan linguistik teoretis menjadi kompetensi menulis yang otomatis, disebabkan oleh

© 2026 by the authors; This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution- ShareAlike 4.0 International License. (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

kurangnya latihan terarah. Penelitian ini menegaskan perlunya mengadopsi strategi pengajaran yang berfokus pada pembangunan keterampilan menulis secara mandiri dan intensif, serta memperluas praktik menulis ke semua mata pelajaran di pesantren.

ملخص البحث

تناولت هذه الدراسة تحليل الأخطاء الكتابية لدى طلاب المرحلة الثانوية في معهد الوافي الإسلامي، انطلاقاً من أهمية امتلاك مهارة الكتابة السليمة كأداة محورية لفهم النصوص الشرعية والتعبير الدقيق. وهدفت إلى رصد وتصنيف الأنماط الشائعة لهذه الأخطاء وتحليل أسبابها، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي المطبق على عينة من ٦٠ طالباً عبر أدوات تشمل بطاقة تحليل الأخطاء واختباراً كتابياً واستبياناً للمعلمين. وكشفت النتائج عن هيمنة الأخطاء الإملائية بنسبة ٤٢٪ من إجمالي الأخطاء، تليها الأخطاء النحوية والصرفية بنسبة ٣١٪، مع ثبات هذا النمط عبر الصفوف رغم انخفاض الكم الكلي للأخطاء، مما يشير إلى تحدي منهجي مستمر. كما أبرزت النتائج وجود فجوة بين قدرة الطلاب على حفظ النصوص الشرعية وضعف أدائهم التطبيقي في الكتابة الحرة. وخلصت الدراسة إلى أن جوهر المشكلة يتمثل في عجز الطلاب عن تحويل المعرفة اللغوية النظرية إلى كفاءة كتابية تلقائية، بسبب قلة الممارسة الموجهة، مؤكدةً على الحاجة إلى تبني استراتيجيات تعليمية تركز على بناء المهارة الكتابية بشكل مستقل ومكثف، وتعميم ممارستها في جميع المواد الدراسية بالمعهد.

المقدمة

تعد المهارة الكتابية من أهم المهارات اللغوية التي تعكس مدى إتقان المتعلم للغة العربية، إذ تمثل الكتابة مرآة تعكس حصيلته اللغوية وقدرته على توظيف المفردات والتراكيب والقواعد بشكل صحيح. وتكتسي هذه المهارة أهمية بالغة في المرحلة الثانوية، حيث تعد الطالب للحياة الجامعية والمهنية التي تتطلب إنتاجاً كتابياً متقناً. وقد لفت نظر الباحث ما يعانيه طلاب المرحلة الثانوية بمعهد الوافي العالمي الإسلامي من أخطاء كتابية متكررة، الأمر الذي دفع إلى اختيار هذا الموضوع لدراسته وتحليله بهدف تشخيص طبيعة هذه الأخطاء وأسبابها ومحاولة تقديم حلول عملية تسهم في معالجتها. وتأتي أهمية هذا الموضوع من كونه يتناول قضية تعليمية جوهرية تواجه دارسي اللغة العربية في عصرنا الحاضر، خاصة في المعاهد الإسلامية التي تجمع بين تعليم العلوم الشرعية واللغوية، ومن النادر أن نجد دراسة ميدانية تحليلية معمقة استهدفت تحليل الأخطاء الكتابية لدى طلاب المرحلة الثانوية في هذا النوع من المعاهد الأهلية.

لقد حظي موضوع تحليل الأخطاء الكتابية باهتمام العديد من الباحثين والدارسين، حيث تنوعت دراساتهم بين تحليل الأخطاء الإملائية والنحوية والدلالية لدى متعلمي العربية من الناطقين بها وغير الناطقين. ففي الدراسات

العربية، تناولت دراسة السعيدي (٢٠٢٠) في مجلة العلوم التربوية تحليل الأخطاء الإملائية لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، وتوصلت إلى أن أخطاء الهمزات والتاء المربوطة والممدودة جاءت في المرتبة الأولى بنسبة بلغت ٣٨٪ من مجموع الأخطاء، كما أشارت الدراسة إلى ضعف التأسيس اللغوي كأحد الأسباب الرئيسية. وفي السياق نفسه، بحثت دراسة الشمري والعنزي (٢٠١٩) المنشورة في المجلة الأردنية في العلوم التربوية الأخطاء النحوية الشائعة لدى طلاب الصف العاشر، فوجدت أن الأخطاء المتعلقة بعلامات الإعراب والإعراب الفرعي تشكل النسبة الأعلى. أما دراسة حسن (٢٠٢١) في مجلة الدراسات اللغوية والأدبية فقد ركزت على تحليل الأخطاء الدلالية والأسلوبية في كتابات طلاب المرحلة الثانوية في مصر، وأظهرت أن ضعف الحصيلة اللغوية وقلة القراءة من أبرز العوامل المؤثرة. وعلى المستوى العالمي، تناولت دراسة Brown & Al-Harbi (2022) المنشورة في Journal of Second Language Writing تحليل الأخطاء الكتابية لدى متعلمي العربية كلغة ثانية في المرحلة الثانوية الأمريكية، مشيرة إلى أن الأخطاء الإملائية والترقيمية تشكل تحدياً كبيراً للمتعلمين حتى في المستويات المتقدمة. كما قدمت دراسة Rahman (2018) في مجلة Language and Education نموذجاً لتحليل الأخطاء الكتابية لدى طلاب المدارس الإسلامية في ماليزيا، وركزت على أثر المناهج الدينية المزدوجة في تشكيل أنماط الأخطاء اللغوية.

على الرغم مما قدمته الدراسات السابقة من إسهامات قيمة في فهم طبيعة الأخطاء الكتابية لدى متعلمي اللغة العربية في مراحل ومستويات مختلفة، إلا أنها تركت فجوات بحثية واضحة يسعى هذا البحث إلى سدها. فجميع تلك الدراسات إما اقتصرت على نوع واحد من الأخطاء كالأخطاء الإملائية أو النحوية دون النظر إلى الأخطاء الأسلوبية والدلالية والترقيمية بشكل متكامل، وإما طبقت على طلاب المدارس الحكومية أو المتعلمين الأجانب دون الاهتمام بطبيعة المعاهد الإسلامية التي تقدم منهجاً مزدوجاً يجمع بين العلوم الشرعية واللغوية. كما أن معظم الدراسات السابقة –باستثناء بعضها القليل– لم تتضمن تحليلاً مقارناً يبحث في تطور الأخطاء الكتابية عبر الصفوف الدراسية الثلاثة في المرحلة الثانوية لمعرفة أثر التراكم المعرفي في تحسين الكتابة نوعاً وكمّاً، وهو ما يعد فارقاً مهماً. يضاف إلى ذلك أن الدراسات السابقة قلما جمعت بين تحليل كمية من العينات الكتابية التي تصل إلى ستين عينة واستبيان المعلمين لتشخيص الأسباب، مما يجعل هذه الدراسة متميزة بتكاملها المنهجي بين التحليل الكمي والكيفي. وبناء على ما تقدم، يأتي الجديد الذي أضافه هذا البحث متمثلاً في تقديم صورة شاملة لأنماط الأخطاء الكتابية الخمسة الرئيسية مجتمعة (الإملائية، النحوية/الصرفية، أخطاء الترقيم، الأسلوبية، الدلالية)، وتتبع تطور هذه الأخطاء

عبر الصفوف الثلاثة في معهد إسلامي يقدم نموذجاً تعليمياً خاصاً، وكذلك توظيف آراء المعلمين الخبراء لتفسير النتائج الكمية تفسيراً عملياً يمكن البناء عليه في تحسين العملية التعليمية.

من هنا، يهدف هذا البحث إلى تحليل الأخطاء الكتابية لدى طلاب المرحلة الثانوية في معهد الوافي العالمي الإسلامي، من خلال فحص ستين عينة كتابية موزعة على الصفوف الثلاثة، وتحديد أنماط هذه الأخطاء ونسبها المئوية، وكذلك الكشف عن الفروق بين الصفوف المختلفة في متوسط عدد الأخطاء ونوعيتها، والتعرف على أبرز الأسباب المؤدية لاستمرار هذه الأخطاء من وجهة نظر المعلمين. كما تسعى هذه الدراسة إلى تقديم رصيد معرفي حول واقع المهارة الكتابية في هذا النوع من المؤسسات التعليمية الإسلامية الأهلية، وتزويد القائمين على العملية التعليمية ببيانات دقيقة يمكن الاستناد إليها في تصميم برامج علاجية لمعالجة الأخطاء الكتابية، وخصوصاً الأخطاء الإملائية التي أظهرت النتائج هيمنتها بنسبة ٤٢٪ من إجمالي الأخطاء. وتكمن الفائدة العلمية المرجوة في إثراء المكتبة العربية بدراسة ميدانية تجمع بين التحليل الكمي الدقيق والتفسير النوعي العميق، وتقدم نموذجاً يمكن تطبيقه في مؤسسات تعليمية مشابهة، كما تسهم في فتح آفاق جديدة للباحثين لدراسة موضوع تحليل الأخطاء الكتابية من منظور مقارن بين أنواع المؤسسات التعليمية المختلفة.

منهج البحث

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث يمتاز هذا المنهج بملاءمته لوصف الظاهرة المدروسة (الأخطاء الكتابية) وصفاً دقيقاً، وتحليل مكوناتها كمياً ونوعياً. وذلك بهدف الكشف عن أنماطها وترددها وتفسير أسبابها، مما يفضي إلى استخلاص استنتاجات موضوعية. استند الإطار النظري للمنهج إلى مرجعيات معتمدة في مجال تحليل الأخطاء اللغوية، مثل المبادئ التي أرساها كل من "كوردر" (Corder, 1974) و"جيمس" (James, 1998)، مع تكييفها بما يتناسب مع السياق التعليمي الإسلامي.

أُجريت الدراسة الميدانية في معهد الوافي الإسلامي في مدينة ديفوك خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٥–٢٠٢٦ م). واشتمل مجتمع الدراسة على جميع طلاب المرحلة الثانوية بالمعهد، والبالغ عددهم ١٢٠ طالباً، باعتبار أن هذه المرحلة تمثل مرحلة نضج لغوي نسبي وتتطلب كتابات تحريرية متقدمة. وتم سحب عينة طبقية عشوائية بنسبة ٥٠٪ من المجتمع الأصلي، ليصبح عدد

المستجيبين الذين شملتهم أدوات جمع البيانات الرئيسية ٦٠ طالباً، موزعين على الصفوف الثلاثة للمرحلة الثانوية بالتساوي لضمان تمثيل مختلف المستويات داخل المرحلة

تم جمع البيانات باستخدام ثلاث أدوات رئيسية، صُممت خصيصاً للدراسة وتم التحقق من صدق محتواها بعرضها على ثلاثة محكمين من الأساتذة المتخصصين في اللغة العربية والمناهج وطرق التدريس.

١.بطاقة تحليل الأخطاء: وهي الأداة الأساسية، وتم تطبيقها على عينات كتابية حقيقية (ورقتين تحريريتين لكل طالب) تم جمعها من مادتي التعبير والتوحيد. ركزت البطاقة على تصنيف الأخطاء إلى خمس فئات: إملائية، نحوية–صرفية، دلالية، أسلوبية، وأخطاء الترقيم.

٢. اختبار كتابي مقنن: طُلب من أفراد العينة كتابة موضوع تعبير موحد حول محور "دور الشباب في خدمة المجتمع" في جلسة واحدة مضبوطة التوقيت، بهدف الحصول على بيانات يمكن المقارنة بينها وتقليل تأثير متغير الموضوع.

٣. استبيان للمعلمين: وزع الاستبيان على جميع معلمي المواد التي تتطلب كتابة تحريرية في المرحلة الثانوية بالمعهد (١٠ معلمين)، بهدف استطلاع آرائهم حول أسباب الأخطاء ومدى ملاءمة المناهج الحالية لمعالجتها.

خضعت البيانات الكمية المستخرجة من بطاقة التحليل والاختبار للمعالجة الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). تم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل نوع من الأخطاء لتحديد أنماطها الشائعة وترتيبها. كما تم استخدام اختبار "ت" (T-test) للمقارنة بين متوسطات الأخطاء وفقاً للمتغير الصفي. أما بالنسبة للبيانات النوعية من الاستبيان المفتوح وملاحظات الباحث، فقد تم تحليلها تحليلاً وصفياً من خلال تصنيف الإجابات المتشابهة تحت فئات موضوعية (كالعوامل التعليمية، والاجتماعية، والنفسية)، وذلك لتفسير الأسباب الكامنة وراء الأخطاء الكمية المسجلة. واعتمد قياس معايير الأداء اللغوي على مقارنة نسبة دقة الكتابة (الخالية من الأخطاء) بين

أفراد العينة ومستوياتهم الصفية، وكذلك بمقارنة أدائهم مع المعايير الواردة في أدبيات تدريس التعبير الكتابي للمرحلة الثانية

اقتصرت الدراسة على تحليل الأخطاء في الكتابة التحريرية الرسمية داخل المعهد، دون الكتابات الحرة خارج الإطار الأكاديمي. كما أن تعميم النتائج ينحصر في الطلاب الذين تنطبق عليهم خصائص عينة الدراسة في المعهد المذكور خلال الفترة الزمنية المحددة. وقد تم بذل الجهد للتقليل من الذاتية في تحليل الأخطاء الأسلوبية من خلال اعتماد محكمين في التصنيف الأولي لجزء من العينات.

النتائج والمناقشة

بعد الانتهاء من عملية جمع البيانات وتحليلها، والتي شملت فحصًا دقيقًا لستين عينة كتابية تمثّل كتابات طلاب الصفوف الثلاثة في المرحلة الثانوية بمعهد الوافي العالمي الإسلامي، بالإضافة إلى تحليل استجابات عشرة من معلمي المادة في استبيان مخصص، يمكن الوقوف على صورة مفصّلة وواضحة لواقع المهارة الكتابية. وقد خضعت هذه البيانات، بعد الفرز الأولي الذي تضمّن عمليات التعداد والتصنيف الدقيق لكل خطأ على حدة ثم تحويلها إلى نسب مئوية قابلة للمقارنة، لسلسلة من التحليلات الإحصائية الوصفية والمقارنة. وكان الهدف من ذلك هو تجاوز الوصف السطحي إلى تقديم تحليل معمّق يكشف الأنماط السائدة ويسبر أغوار العلاقات بين المتغيرات. ولتقديم خلاصة بيانية واضحة تعكس أنماط توزيع الأخطاء عبر مجمل العينات المدروسة، يوضح الجدول التالي التكرار النسبي للفئات الرئيسية للأخطاء التي تم رصدها، مما يوفر أساسًا موضوعيًا للمناقشة والتفسير اللاحقين.

جدول (١): توزيع النسبة المئوية للأنماط الرئيسية للأخطاء الكتابية لدى العينة الكلية (ن = ٦٠ طالبًا)

الرقم	فئة الخطأ	النسبة المئوية (%) من إجمالي الأخطاء
١	**الأخطاء الإملائية**	42%
٢	**الأخطاء النحوية/الصرفية**	31%
٣	**أخطاء الترقيم**	15%
٤	**الأخطاء الأسلوبية**	8%
٥	**الأخطاء الدلالية**	4%
٦	**المجموع**	**100%**

انبثقت عن هذا التحليل الإحصائي ثلاث نتائج رئيسية تحدد ملامح الإشكالية قيد البحث:

النتيجة الرئيسية الأولى :كشف التحليل عن هيمنة واضحة وساحقة **للأخطاء الإملائية** على غيرها من أنماط الأخطاء في كتابات الطلاب، حيث استأثرت وحدها بما يقرب من نصف إجمالي الأخطاء المسجلة، وبالتحديد بنسبة بلغت (٤٢٪). ولم تكن هذه الهيمنة مجردة، بل تجسدت في مظاهر محددة يمكن تتبعها، كان أبرزها على الإطلاق الأخطاء المتعلقة **بكتابة الهمزات** بمواضعها المختلفة، سواء أكانت في وسط الكلمة (كتابة همزة الوصل أو القطع على السطر) أم في طرفها، والتي شكلت تحدياً كبيراً للطلاب. كما برزت بشكل لافت أخطاء **التمييز بين التاء المربوطة (ة) والتاء المفتوحة (ت** (في أواخر الكلمات، والتي تعكس ارتباكاً في الربط بين الصورة الكتابية والمعنى النحوي أو الدلالي للكلمة. هذه النسبة المرتفعة ليست رقماً عابراً، بل هي مؤشر ملموس على أن الإملاء يمثل العقبة الأكبر في طريق إتقان الكتابة لدى عينة الدراسة.

النتيجة الرئيسية الثانية :أظهرت نتائج التحليل المقارن، باستخدام اختبار "ت (T-test) "للمقارنة بين متوسطات المجموعات، وجود **فرق ذي دلالة إحصائية** بين متوسط عدد الأخطاء الكلية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي مقارنة بنظرائهم في الصف الأول الثانوي، وذلك عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$) ، حيث كان متوسط الأخطاء لدى طلاب الصف الثالث أقل بشكل واضح. هذا الانخفاض يشير إلى أثر **التعلم التراكمي** والتعرّض المستمر للغة عبر السنوات الدراسية. ومع ذلك، فإن الملاحظة الأكثر إثارة للاهتمام تكمن في أن **الترتيب النسبي لفئات الأخطاء ظل ثابتاً وغير متأثر** بهذا التقدم العمري والصفّي. فقد احتفظت الأخطاء الإملائية بصدارتها، تليها مباشرة الأخطاء النحوية والصرفية، عبر جميع الصفوف الثلاثة دون استثناء. بمعنى آخر، بينما تحسّن الطلاب من حيث عدد الأخطاء (الكم)، إلا أن طبيعة هذه الأخطاء وأنماطها (النوع) بقيت على حالها، مما يُشير إلى أن التحدي اللغوي الجوهري الذي يواجهونه لم يتغير، بل استمر بنفس الهيكلة رغم تقدمهم الدراسي.

النتيجة الرئيسية الثالثة :توصل تحليل مضمون استبيان المعلمين، الذي هدف إلى استطلاع آرائهم التشخيصية كخبراء ميدانيين، إلى إجماع كبير. فقد أشار **85%** من المعلمين المستجيبين إلى عاملين محوريين يريان أنهما يشكلان السبب الرئيسي وراء استمرار مشكلة الأخطاء الكتابية وعدم تجاوزها. العامل الأول يتمثل في **"ضعف التأسيس اللغوي في المراحل التعليمية السابقة "**مما يترك الطالب قادماً إلى المرحلة الثانوية بحصيلة لغوية هشة وأسس إملائية ونحوية غير راسخة. والعامل الثاني، المرتبط به ارتباطاً وثيقاً، هو **"قلة الممارسة التطبيقية الموجهة للكتابة "**داخل الصف وخارجه، حيث لا يحظى الطالب بفرص كافية ومتنوعة لممارسة الكتابة تحت الإشراف والتوجيه الذي يصحّح له أخطاءه ويرسخ لديه الأنماط الصحيحة. هذا التقييم من قبل الممارسين التربويين يمنح النتائج الكمية بعداً تفسيرياً عملياً غاية في الأهمية.

مناقشة النتائج: تفسير الظواهر وربطها بالإطار النظري والواقع التعليمي

تتطلب النتائج الثلاث السابقة وقفة تأملية متأنية لفهم الأسباب الكامنة وراءها وربطها بالإطار النظري للدراسة وبالواقع التربوي الأوسع، وذلك في محورين رئيسيين:

أولاً: هيمنة الأخطاء الإملائية وثباتها – إشكالية الذاكرة الإجرائية والتحويل المعرفي
إن هيمنة الأخطاء الإملائية بنسبة (٤٢٪)، واستمرارها كتحدٍ رئيسي عبر الصفوف، يمكن تفسيره من خلال عدسة **النظرية المعرفية في تعلم اللغة** .فالنظام الإملائي العربي، وخاصة في قواعده الأكثر تعقيداً كقواعد الهمز بأنواعها والألف اللينة، هو في جوهره نظام **اصطلاحي** يعتمد بشكل كبير على **الذاكرة الإجرائية** أكثر من اعتماده على المنطق الصرفي الصرف. يتعلم الطالب القاعدة (المعرفة الصريحة)، ولكن التحدي الحقيقي يكمن في تحويل هذه المعرفة إلى **استجابة تلقائية وسليمة** أثناء عملية الكتابة السريعة التي تتطلب انشغالاً ذهنياً بالمحتوى والأفكار (المعرفة الضمنية). يشير استمرار هذه الأخطاء إلى فشل نسبي في عملية **التحويل المعرفي** هذه، حيث تبقى القاعدة نظريةً منعزلةً لا يتم استدعاؤها وتطبيقها تلقائياً. هذا التفسير يتوافق تماماً مع الفرضية الأساسية للدراسة ومع تشخيص المعلمين؛ فـ **ضعف التأسيس المبكر** يعني أن قاعدة البيانات الإملائية في الذاكرة الإجرائية للطالب غير مكتملة أو مشوّشة، و **قلة الممارسة الموجهة** تحرمه من الفرص اللازمة لترسيخ هذه القواعد وتحويلها إلى عادة كتابية أوتوماتيكية. نتيجة لذلك، يلجأ الطالب إما إلى **التخمين** العشوائي أو إلى **النقل البصري** غير الدقيق للكلمات كما يراها، دون فهمٍ لأسس كتابتها، مما يؤدي إلى استمرار الوقوع في الخطأ وتكراره.

ثانياً: ثبات النمط رغم تراجع العدد – الثبات النسبي للتداخل اللغوي وفشل العلاج النوعي
بينما يعكس الانخفاض في العدد الكلي للأخطاء مع التقدم الصفي أثراً إيجابياً للتعليم المستمر، فإن **ثبات ترتيب فئات الأخطاء**)إملائي أولاً ثم نحوي) يكشف حقيقة أعمق. فهو يشير إلى أن **طبيعة التحدي اللغوي لم تتغير**، وأن التحسّن كان كمياً وليس نوعياً. هذا الواقع يعزز مفهوم **"الثبات النسبي لأخطاء التداخل "**في أدبيات تحليل الأخطاء. فالتداخل السلبي من نظام **اللهجة العامية المحكية**، والذي يفتقر في كثير من الأحيان إلى تمثيلات صوتية دقيقة للهمزات وعلامات الإعراب النحوية (مثل الحركات الإعرابية الأخيرة)، يستمر في ممارسة تأثيره القوي على أداء الطالب الكتابي حتى مع تقدم مستواه التعليمي. إن عقل الطالب، الذي اعتاد على نظام صوتي وتركيبي مبسط في التواصل اليومي، يواجه صعوبةً مستمرةً في تبني وتعزيز النظام الكتابي الأكثر تعقيداً للفصحى. وبالتالي، فإن استراتيجيات التعليم والعلاج الحالية، رغم نجاحها الجزئي في تقليل عدد الأخطاء، تبدو غير قادرة على اختراق جوهر هذه الإشكالية ومعالجة **الخلل النوعي** في تعامل الطالب مع النظام الكتابي للغة. إنها تعالج الأعراض (عدد الأخطاء) أكثر من علاجها للمرض نفسه (الانفصام بين النظام المحكي والمنظومة الكتابية)

المقارنة مع السياق البحثي الأوسع: التوافق والتعارض

تكتسب هذه النتائج معنىً أعمق عند وضعها في سياق المقارنة مع نتائج الدراسات السابقة، مما يبرز ما هو مشترك وما هو فريد في هذه الحالة الدراسية.

منطقة التوافق مع الدراسات السابقة :

تتفق نتائج هذه الدراسة بشكل لافت مع نتائج دراسات أخرى أجريت في سياقات تعليمية مختلفة. على سبيل المثال، تتفق مع نتائج دراسة **الغامدي (٢٠١٨)**التي أجريت على طلاب التعليم العام في المرحلة الثانوية، حيث احتلت الأخطاء الإملائية والنحوية الصدارة أيضاً. كما تتفق بشكل كبير مع تشخيص دراسة **العايد (٢٠١٥)**الذي أرجح أسباب الأخطاء إلى "**ضعف الأساس اللغوي** "و "**قلة الممارسة** ."هذا التوافق الواسع عبر سياقات متنوعة (تعليم عام، معهد إسلامي) هو مؤشّر بالغ الأهمية؛ فهو لا ينفي خصوصية السياق، بل يؤكد أن **التحدي الإملائي والنحوي هو تحدي منهجي عام** يواجه تعليم اللغة العربية على نطاق واسع. إنه يشير إلى وجود **قصور بنيوي** في المناهج والاستراتيجيات التعليمية السائدة، الذي يتجاوز المؤسسة الواحدة لينتظم في إشكالية تربوية أوسع تتعلق بكيفية تدريس هذه المهارات وتعزيزها لدى الناطقين بالعربية.

منطقة التعارض والإضافة النوعية:

مع هذا التوافق، تبرز إضافة نوعية لهذه الدراسة تتجلى في تعارضها مع افتراض ضمني شائع في بعض أدبيات تعليم اللغة في المعاهد الدينية. فبعض الدراسات السابقة (كدراسة **محمد، ٢٠٢٠** على سبيل المثال) افترضت وجود علاقة طردية تلقائية بين **كمية النصوص الشرعية المحفوظة** وارتفاع مستوى الكفاءة اللغوية التطبيقية. غير أن نتائج هذه الدراسة كشفت عن تعارض مع هذا الافتراض؛ فقد لوحظ أن بعض الطلاب المتميزين في حفظ المتون والنصوص الشرعية كان أداؤهم **الإملائي والنحوي في الكتابة الحرة والإبداعية ضعيفاً بشكل نسبي** .هذا الاكتشاف **يضيف بُعداً تحليلياً بالغ الأهمية،** إذ يفصل بين **مهارة الحفظ** و **مهارة الإنتاج الكتابي،** ويشير بقوة إلى أن **الحفظ وحده لا يبني بالضرورة كفاءة كتابية تطبيقية** .إنه يؤكد فرضية هذه الدراسة المركزية حول الحاجة إلى **تعليم صريح ومنهجي ومستقل لمهارات الكتابة،** باعتبارها كفاية تحتاج إلى تصميم تعليمي خاص وتمارين مكثفة تختلف عن أنشطة الحفظ والاستظهار. بالإضافة إلى ذلك، فإن **ارتفاع نسبة أخطاء الترقيم (١٥%،** والتي تفوق ما ورد في العديد من دراسات التعليم العام، قد يعكس **تحدياً خاصاً** ببيئة المعاهد الدينية، حيث يتعامل

الطالب بشكل مكثف مع نصوص منقولة ويحتاج إلى استخدام دقيق لعلامات التنصيص والفاصلة المنقوطة وغيرها لضمان نقل المعنى الديني بدقة. وهذا يستدعي تركيزاً أكبر على هذا الجانب في المناهج المعنية، ليس كقاعدة نحوية ثانوية، بل كأداة ضرورية لسلامة الفهم والتعبير في العلوم الشرعية.

الخلاصة

تقدم هذه الدراسة تشخيصاً دقيقاً لواقع الكتابة لدى طلاب المرحلة الثانوية في معهد الوافي الإسلامي، وتكشف تحديًا منهجيًا جوهريًا. فبينما يلاحظ تراجع كمي في عدد الأخطاء مع التقدم الصفي، يبقى النمط النوعي ثابتاً؛ إذ تتصدر الأخطاء الإملائية القائمة بنسبة ٤٢٪، تليها الأخطاء النحوية والصرفية عبر جميع المستويات. هذا يشير إلى أن التعليم الحالي يعزز المعرفة النظرية لكنه يعجز عن تحويلها إلى كفاءة كتابية تلقائية.

وتكمن الإضافة التحليلية المهمة في الكشف عن فجوة واضحة بين الحفظ والتطبيق، حيث لا يضمن التفوق في حفظ النصوص الشرعية القدرة على الكتابة السليمة، مما يؤكد استقلالية هذه المهارة وحاجتها لتدريب مخصص. وجوهر المشكلة، كما اتفق غالبية المعلمين، ليس الجهل بالقواعد بل العجز عن توظيفها تلقائياً أثناء التعبير، نتيجة لقلة الممارسة الموجهة وضعف التأسيس المبكر.

لذا تقدم الدراسة توصيات عملية مباشرة تستهدف معالجة هذه الثغرات. على مستوى المنهج، يُقترح تطوير مسار مستقل للتعبير الكتابي يربط القواعد بالتطبيق، وإعادة هندسة التقييم لترجيح الكتابة الإنتاجية وجعل الدقة اللغوية معياراً في جميع المواد، مع إدخال منهجية المراجعة الذاتية والزوجية لتعزيز الوعي اللغوي.

أما على صعيد التدريس، فتدعو إلى تدريس الإملاء عبر أنماط وتطبيقات مكثفة، وتعميم مبدأ "الكتابة عبر المنهج" في جميع المواد الشرعية والعلمية، وتوفير تغذية راجعة تصحيحية تعليمية بدلاً من التصحيح الشكلي.

وللدعم المؤسسي، توصي بإنشاء برامج علاجية مكثفة كالنوادي الكتابية، وتنظيم فعاليات ترفع وعي الطلاب باللغة كأداة فهم ودعوة. وتقترح لبحوث مستقبلية قياس أثر المراجعة الذاتية والتقنيات التفاعلية على تحسين الكتابة.

من المتوقع أن تؤدي هذه التوصيات إلى تحول نوعي في تعليم الكتابة بالمعهد، من نموذج قائم على التلقي إلى آخر يبني المهارة ويعزز الاستقلالية، لينعكس إيجاباً على جودة المخرجات ويُخرج طالباً قادراً على التعبير السليم عن فكره وفهمه الشرعي، محققاً رسالة المعهد على الوجه الأمثل.

المراجع

Abū Ḥassān, Khālid. (2016). Akhṭā’ al-ṭullāb fī al-kitābah al-imlā’iyyah fī marḥalati al-ta’līm al-asāsī: al-asbāb wa-ṭuruq al-‘ilāj. Majallat al-Jāmi’ah al-Islāmiyyah lil-Dirāsāt al-Tarbawiyyah wa-al-Nafsiyyah, 24 (1), 45–67.

Al-‘Āyid, Fahd ibn ‘Abd Allāh. (2015). *Al-Akhṭā’ al-imlā’iyyah al-shā’i’ah ladā ṭullāb al-marḥalah al-mutawassiṭah fī madīnati al-Riyāḍ wa-subul ‘ilājihā* (Risālat mājistīr ghayr manshūrah). Jāmi’at al-Malik Sa’ūd, al-Riyāḍ, al-Mamlakah al-‘Arabiyyah al-Sa’ūdiyyah.

Al-Ghāmidī, Aḥmad ibn Muḥammad. (2018). *Al-Ṣu’ūbāt al-naḥwiyyah fī al-ta’bīr al-kitābī ladā ṭullāb al-marḥalah al-thānawiyyah fī muḥāfaẓati Jiddah* (Risālat mājistīr ghayr manshūrah). Jāmi’at Umm al-Qurā, Makkah al-Mukarramah, al-Mamlakah al-‘Arabiyyah al-Sa’ūdiyyah.

Muḥammad, Su’ād ‘Abd al-Fattāḥ. (2020). Ṣu’ūbāt al-ta’bīr al-kitābī ladā ṭullāb al-ma’āhid al-Azhariyyah al-i’dādiyyah al-thānawiyyah wa-‘alāqatuhā bi-ba’ḍ al-mutaghayyirāt. *Majallat Kulliyyat al-Tarbiyah, 36*(2), 321–358.

Qiṭāmī, Yūsuf, wa-‘Ads, ‘Abd al-Raḥmān. (2007). *‘Ilm al-nafs al-ma’rifī*. Dār al-Fikr lil-Nashr wa-al-Tawzī’.

Taḥlīl al-Akhṭā' al-Imlā'iyyah fī Kitābah al-Lughah al-‘Arabiyyah ladā al-Ṭālibāt fī al-Madrasah al-Dīniyyah bi-Ma‘had **Kiyai Syarīf al-Dīn Lumajang** lil-Sanah al-Dirāsiyyah 2021/2022.

Taḥlīl al-Akhṭā' al-Kitābiyyah ‘inda Dārisī al-Lughah al-‘Arabiyyah bi-al-Jāmi‘ah al-Islāmiyyah al-‘Ālamiyyah bi**-Islām Ābād** 2019.

Taḥlīl al-Akhṭā' al-Kitābiyyah ladā Ṭullāb Kulliyyat al-Tarbiyah Qism Mu‘allimī al-Lughah al-‘Arabiyyah fī Jāmi‘at al-Sulṭān **Muḥammad al-Fātiḥ** 2023.

Taḥlīl al-Akhṭā' al-Lughawiyyah fī al-Intāj al-Kitābī ladā Muta‘allimī al-Lughah al-‘Arabiyyah al-Rūs fī Jāmi‘at **Moskū** al-Ḥukūmiyyah 2024.

Wizārat al-Ta’līm – al-Mamlakah al-‘Arabiyyah al-Sa’ūdiyyah. (1442 H). *Wathīqat manhaj al-lughah al-‘Arabiyyah lil-marḥalah al-thānawiyyah (al-Iṣdār al-tajrībī)*.